سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري

دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي التفكير الإيجابي و ذوي التفكير السلبي بجامعة غرداية

د. زينب أولاد هدار
جامعة غرداية (الجزائر)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمط التفكير السائد عند الطلبة بجامعة غرداية، كما هدفت إلى التعرف على السمات الأكثر شيوعاً والتي تميز شخصية الطلبة ذوي التفكير الإيجابي وذوي التفكير السلبي، إضافة إلى الكشف عن الفروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس.

وقد توصلت الدراسة إلى ميل أغلبية طلبة الجامعة نحو التفكير السلبي، كما جاءت سمة العصابية في المرتبة الأخيرة لدى الطلبة ذوي التفكير الإيجابي، بينما احتلت هذه السمة المراتب الأولى لدى الطلبة ذوي التفكير السلبي، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في السمات التالية: (الإنبساط، المقبولية، اليقظة والانفتاح) لصالح الإناث ما عدا سمة العصابية فكان الفرق دال لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، التفكير الإيجابي، التفكير السلبي، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

Résumé:

Cette étude détermine le style de réflexion des étudiants de l'université de Ghardaia, leur traits de personnalité en fonction du style de réflexion, enfin il s'agit aussi de vérifier l'existence de différences sexuelles par rapport aux traits de la personnalité.

L'étude a révélé une tendance à la majorité des étudiants ont un style de réflexion négatif, alors que le Névrosisme tant que trait de la personnalité est classé au dernier rang chez les étudiants ayant un style de réflexion positif tandis qu'il occupe le premier rang chez les étudiants possédant un style de réflexion négatif, et les résultats ont révélé une différence statistiquement significative en raison des scores élevés chez les filles dans les différentes mesures de l'introversion, l'agréabilité, la conscience ainsi que l'ouverture, par rapport aux garçons qui eux ont obtenus des scores plus élevés concernant la mesure du névrosisme.

Les mots clé : traits de personnalité, réflexion positif, réflexion négatif, l'inventaire des cinq traits de la personnalité.

مقدمة:

يعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حلّ الكثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطاء، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتحصيل والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالتذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية.

فالإنسان كائن عقلاني يتشكل نمط حياته العام تبعا لنوعية الحركة المعرفية والإدراكية التي يتخذها في موقف معين، وحسب أساليبه الاستدلالية والمعرفية التي يستخدمها في هذا الموقف، لأن تغيير الكثير من الأخطاء التي يعيشها الأفراد وتغيير الواقع المرير إلى واقع سليم يعتمد بشكل أساسي على الأسلوب التفكيري الذي يستخدمونه في هذا التغيير، لأن ما يعيشه هؤلاء الأفراد من واقع سيء ومتردي هو نتاج عمليات التفكير الخاطئة التي يمارسونها أثناء حياتهم، وتراكم هذه الخبرات حتى تصبح بهذا الواقع، ومن هنا كان لابد من تغيير أو على الأقل تعديل أساليب وأنماط التفكير التي يستخدمها لتغيير هذا الواقع. كما أن للمناهج الدراسية بعامة والمقررات الدراسية الجامعية بخاصة دور كبير ومهم في تنمية وتطوير التفكير ومهاراته لدى الطلبة، إذ يتم عن طريقها تعليمهم على التنظيم والتسلسل في تفكيرهم، وتطبيق هذه المهارات التفكيرية داخل وخارج المؤسسات التعليمية والتربوية، فمن الواجب أن يتعلم الأطفال والشباب ويتدربوا على آلية التفكير الايجابي ومهاراته أثناء التحاقهم بالمدارس والجامعات، حتى يتسنى لهم إتقان هذا النمط من التفكير الفعال والمنظم الذي يوصل بصاحبه إلى السعادة والحياة المنتجة. إذ يرتبط الاتجاه العقلي الايجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة (سعيد بن صالح الرقيب،2008،7).

إذا كان التفكير الايجابي مرتبط بنجاح الطالب في جميع مجالات الحياة، فللتفكير السلبي تأثيره عليه إذ يتعامل مع مشكلات الحياة بأساليب سطحية وخاطئة، سواء بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع لها، أو بتبسيطها واختزالها واستسهالها وإتباع أساليب سلبية في التعامل معها، وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها...، وتشير الدراسات والبحوث النفسية والتربوية إلى أن الاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئاً من المواقف الصعبة التي تُحيط بالفرد بل هو ناجم عن حالة اليأس التي تنتابه اتجاه تلك المواقف، والذي يوحي إليه بالعجز والفشل اتجاهها، وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة، والذي يجعل الفرد ينظر إلى حياته وإلى من حوله بمنظار مظلم قاتم، ويجعله أكثر تعاسة وتشاؤماً في نهج تفكيره (Johnson,2002 ;Bhatnagar,2003 ;Jbeard,2003 ;Frank,2004 ;Kennet&kenneh,2004) (زياد بركات، 2006، 5).

فنرى أن نمط التفكير له علاقة بشخصية الفرد، فالشخصية لدى ألبورت (AllPort,1937) هي التنظيم الديناميكي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه وتفكيره ويوجد هذا التنظيم في داخل الفرد (سيد محمد غنيم، 1983، 8). فنمط التفكير هو المؤشر لهذه الشخصية، ومن خلال فهمنا لهذا النمط من التفكير نتعرف على أبعاد الشخصية وخصائصها. ويتفق روشكا (1989) Roschka مع ألبورت في رؤيته بأن " الشخصية هي التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان". فيما يؤكد كاتيل (Cattell,1950) على أن الشخصية هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين(صابر بوكاني، 2001، 10).

ومن ثمة فإن شخصية كل فرد من الأفراد مضبوطة بجملة من الأبعاد والسمات التي تحدد مساره النفسي والسلوكي، وتلعب دوراً هاماً في توافقه النفسي، وإن كانت الشخصية كل متكامل في الجهاز النفسي، فإن السمات هي المؤشرات النفسية والانفعالية التي تحرك شخصية الفرد وتعبر عن ذاتيته ومعاشه النفسي والاجتماعي، وعادة ما يعبر عنها على أساس أنها الصفات الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية، الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وهي استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك. إن سمات شخصية الفرد وتكوينه ونموه وسلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره هي وليدة التفاعل بين البيئة والوراثة. ففضلاً عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات، هناك بعض سمات الشخصية التي تتكون لديه من جرّاء المؤثرات البيئية وعن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة اجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية. (عبد الرحمن عيسوي،1997،17).

فنجد دراسة مونرو (Munro,2004)، التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين التفكير الايجابي والسلبي وسمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة، على عينة بلغت (420) طالبا وطالبة ممن يدرسون في إحدى الجامعات الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير الايجابي والسلبي تعزى إلى سمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة، حيث أظهر الطلبة المتفائلون مستوى أكبر على التفكير الايجابي، بينما أظهر الطلبة المتشائمون مستوى أكبر على التفكير السلبي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس في مستوى التفكير الإيجابي أو السلبي، وقد أظهر الطلاب بشكل إجمالي ميل نحو التفكير الإيجابي(عفراء العبيدي،2013،137).

وعليه فقد أيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد والسمات الأساسية للشخصية الإنسانية، عن طريق تجميع الصفات المرتبطة والمتشابهة معاً، وتصنيفها تحت نمط أو بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات الأمر الذي يؤدي إلى سهولة قياس الظاهرة السلوكية بغية التنبؤ بالسلوك، ووصفه والتحكم فيه. وقد برزت عدة نماذج منها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويشير مفهومه إلى تصور مهم وهو أن كثير من التباين أو الفروق الفردية يمكن أن تعزى إلى هذه العوامل وتفسر هذه العوامل إلى حد كبير التباين في السلوك على اختلاف المتغيرات.

ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أحدث النماذج التي قامت بوصف الشخصية، حيث يفترض هذا النموذج وجود خمسة عوامل فقط تستطيع أن توضح الاختلاف في الشخصية، وهو يهدف إلى الكشف عن وجود أبعاد أساسية في الشخصية ذات استقرار وثبات نسبي، كما أن لهذا النموذج تطبيقات عديدة في حقل المؤسسات التربوية والمؤسسات الاجتماعية والأمنية وغيرها من المنظمات المختلفة.

ويرى (Digman,1990) بأن البحث في نموذج العوامل الخمسة للشخصية قد أعطانا منظومة من الأبعاد الواسعة التي تصف الفروق الفردية، وهذه الأبعاد قابلة للقياس على مستوى عالي من الدقة والثقة والمصداقية، وفي الوقت نفسه تعطي إجابة جيدة فيما يتعلق بمسألة بنية الشخصية.

إلاّ أنه على الرغم من أهمية هذا الموضوع فإنه لم يحض بالاهتمام الكافي من طرف الباحثين. وعليه فإن الحاجة تقتضي إجراء العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال وهو ما نهدف إليه من خلال هذه الدراسة التي سنقتصر فيها على البحث عن سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري لدى عينة من الطلبة ذوي التفكير الايجابي وذوي التفكير السلبي، لأن هذا الموضوع له خصوصيته وأهميته في حياة الفرد وحياة المجتمع ومن ثمّة يمثل مشكلة جديرة بالبحث والدراسة.

مشكلة الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن سمات الشخصية لدى عينة من الطلبة ذوي التفكير الايجابي والطلبة ذوي التفكير السلبي وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري، كما تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هو نمط التفكير السائد لدى طلبة الجامعة؟.
- ما هي السمات الأكثر شيوعاً والتي تميز شخصية الطلبة ذوي التفكير الايجابي وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري؟.
- ما هي السمات الأكثر شيوعاً والتي تميز شخصية الطلبة ذوي التفكير السلبي وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية (بأبعادها المختلفة) لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس؟.

فرضيات الدراسة: في ضوء هدف الدراسة ومشكلتها أمكن وضع الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** نمط التفكير السائد لدى طلبة الجامعة إيجابيا.
- **الفرضية الثانية:** تحتل سمة العصابية المرتبة الأخيرة في سمات الشخصية لدى الطلبة ذوي التفكير الايجابي وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري.
- **الفرضية الثالثة:** تحتل سمة العصابية المرتبة الأولى في سمات الشخصية لدى الطلبة ذوي التفكير السلبي وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري.
- **الفرضية الرابعة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية (بأبعادها المختلفة) لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

الدراسات السابقة:

- دراسة أنتوني (Anthony,2002): تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى توافر أنماط التفكير لدى عينة من طلبة الجامعة، مكونة من (206) طالبا وطالبة نصفهم من الطلاب الذكور، والنصف الآخر من الطالبات من تخصصات مختلفة، استخدم الباحث مقياس للتفكير الايجابي والسلبي، وقد خلصت الدراسة إلى ميل الطلبة إجمالا نحو نمط التفكير السلبي، كما أظهرت الإناث ميلا نحو التفكير الايجابي بمستوى أكبر مقارنة بالذكور...

- دراسة Moth(2008): هدفت إلى التعرف إلى مدى شيوع السمات الخمسة الكبرى والذكاء العاطفي والذكاءات المتعددة لدى الطلاب وأثرها على المهارات البحثية الدقيقة لديهم، تكونت عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية للجامعة وعددهم (187)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن السمات المسيطرة لدى أفراد العينة هي العصابية ويقظة الضمير والانبساطية والانفتاح على الخبرة.

- دراسة إيمان ذيب(2012): هدفت الدراسة إلى معرفة التفكير الجانبي، سمات الشخصية وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة، كذلك العلاقة بين التفكير الجانبي وسمات الشخصية وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق متغيري: الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة، استخدم الباحث اختبار التفكير الجانبي ومقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري، من نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بسمات يقظة الضمير والعصابية والانفتاح على الخبرة والانبساطية أكثر من سمة الطيبة...

- دراسة أحمد جبر(2012): بعنوان العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر العوامل الخمسة الكبرى للشخصية شيوعاً لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة والعلاقة بين العوامل الشخصية وقلق المستقبل إضافة إلى الكشف عن الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقلق المستقبل تبعاً لمتغيرات التصنيفية التالية (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادي للطالب، المستوى الاقتصادي للأسرة، طبيعة عمل الوالدين والمستوى التعليمي للوالدين)، تكونت عينة الدراسة من(800) طالباً وطالبة، منهم (409 ذكور و391 إناث) من جامعتي الأزهر والأقصى في محافظات غزة، استخدم الباحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري، مقياس قلق المستقبل من نتائج الدراسة أن عامل يقظة الضمير الأعلى انتشاراً بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وكانت العصابية الأقل انتشاراً، كذلك وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في جميع عوامل الشخصية لصالح الطالبات ما عدا الانبساط لم تبرز فروق ذات دلالة إحصائية.

التحديد الاصطلاحي والإجرائي لمتغيرات الدراسة:

أولا: سمات الشخصية:

- السمات: السمات هي الخصائص التي تسمح لنا بمقارنة شخص ما مع الآخرين، أو هي الخصائص الفريدة المميزة للشخص، وقد تكون السمات وراثية أو مكتسبة، معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية.

- الشخصية: هي تنظيم ديناميكي داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد خصائص سلوكه وفكره إزاء المواقف المختلفة.

- معنى سمات الشخصية إجرائيا: هي تلك الصفات والقدرات التي تميز طالب عن طالب آخر في جميع المجالات (أو تميز طالب عن طالب آخر في الأبعاد التالية: العصابية الانبساطية، الطيبة، الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير)، ويقاس بالدرجة التي يسجلها الطالب أو الطالبة من طلاب جامعة غرداية على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ثانياً: التفكير الايجابي والسلبي:

- التفكير الايجابي: تعرفه أماني سعيدة سيد إبراهيم (9،2005): بأنه قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته، والتحكم فيها، وتوجيهها اتجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حلّ المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منظمة ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحلّ المشكلة. أو أن التفكير الايجابي يمثل الأنشطة والأساليب التي يستخدمها الفرد لمعالجة المشكلات باستخدام قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير، ولتدعيم ثقة الفرد في النجاح من خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منظمة ذات طابع تفاؤلي.

- معنى التفكير الايجابي إجرائيا: بأنه المعتقدات والآراء والأفكار المتخذة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الطالب الجامعي من مشكلات بصورة متفائلة إيجابية ناجحة، ويقاس بالدرجة التي يسجلها الطالب أو الطالبة من طلاب جامعة غرداية على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

- معنى التفكير السلبي إجرائياً: بأنه المعتقدات والآراء والأفكار المتخذة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الطالب الجامعي من مشكلات بصورة تشاؤمية وسلبية أو المبالغة في تقييم الظروف والمواقف، ويقاس بالدرجة التي يسجلها الطالب أو الطالبة من طلاب جامعة غرداية على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ثالثاً: **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:** وتشير إلى خمسة سمات للشخصية هي: الانبساطية، العصابية، الإنفتاح على الخبرة، المقبولية و يقظة الضمير(john et al,2008). ويتمّ تحديد درجة الطالب على كل سمة من هذه السمات من خلال مقياس العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري.

منهج الدراسة: تنتمي الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي، والذي يعتبر أكثر شيوعا واستخداما في الدراسات التربوية والنفسية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، والمنهج الوصفي يركز على ما هو كائن في وصفه وتفسيره للظاهرة موضوع البحث. (عبد الفتاح دويدار، 1998، 173).

كما اعتمدت الباحثة على الأسلوب المقارن والأسلوب الاستكشافي اللذان يعدا من أنواع المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على (500) طالب وطالبة، من طلبة كلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم وتقنيات التابعين لجامعة غرداية، من المستوى الأول، منهم (279) طالبة و(221) طالب، للفصل الثاني للعام الدراسي 2014-2015.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

1- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: أعدها كوستا و ماكري(Costa & McCrae,1992) و تعتبر أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بنداً)، تمّ استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية، و تشتمل على خمس مقاييس فرعية وهي: العصابية، الانبساط، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير. ويضم كل مقياس فرعي 12 عبارة (بدر الأنصاري،2002، 710).

وقد وزعت درجات الإجابة على بنود المقياس بطريقة ليكرت Likert، حيث يحصل المستجيب على **5** درجات عندما يجيب بموافق جداً، **4** درجات عندما يجيب بموافق، **3** درجات عندما يجيب بمحايد، **2** عندما يجيب بغير موافق، و **درجة واحدة** عندما يجيب بغير موافق على الإطلاق، و ذلك في البنود الإيجابية، في حين يتم احتساب الدرجات بطريقة عكسية في البنود السلبية.

صدق المقياس: قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للمقياس وذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية والعلوم وتقنيات بجامعة غارداية، و الذي بلغ عددهم (160) طالباً، من أجل التأكد من أن عبارات المقياس مفهومة و واضحة للطلاب، وأنه لا توجد صعوبة في الإجابة عليها، و كذلك للتأكد من ثبات و صدق المقياس في البيئة المحلية، و قد كانت النتائج كما يلي:

للتأكد من صدق المقياس، تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس والبعد الذي ينتمي إلية، و معامل ارتباط كل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، فكانت كل قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) و(0,01) ، مما يؤكد صدق المقياس.

ثبات المقياس: تمّ حساب معامل الثبات بطريقتين: بتطبيق معامل ألفا كرونباخ و قدرت قيمته بـــ:**0,88**، وبتطبيق قانون " جتمان Guttman" وقدرت قيمة ر بـــ: **0,83**، وفي الطريقتين القيمة تعكس درجة ثبات عالية تتمتع بها فقرات المقياس.

2- مقياس التفكير الايجابي والسلبي: أعد المقياس الباحثة حنان عبد العزيز (2012) للتفكير بنمطيه السلبي والايجابي بجامعة بشار، يتكون المقياس من **38** بندا، وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود، وهي: تنطبق بشدة **(4)**، تنطبق **(3)**، لا تنطبق **(2)** و لا تنطبق أبداً **(1)**، وتعّكس هذه الدرجات في البنود السالبة، وقد اعتمدت الدرجة **(114)** الحد القاطع بين التفكير الايجابي والسلبي، حيث تعتبر الدرجة (أكثر من 114) دليل على التفكير الايجابي للطالب، بينما الدرجة (114 فأقل) دليل على التفكير السلبي.

صدق المقياس:

أ- صدق الاتساق الداخلي: للتأكد من صدق المقياس، تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، فكانت كل قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) و(0,01) ، مما يؤكد صدق المقياس.

ب- صدق المقارنة الطرفية: تمّ حساب الفرق بين متوسط درجة المجموعة الأعلى ومتوسط المجموعة الأدنى، باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات، فقدرت قيمة "ت" المحسوبة بـــ**24,65** عند درجة الحرية **84**، وهي دالة عند 0,01، وهذا يعني أن المقياس صادق.

ثبات المقياس: تمّ حساب معامل الثبات بطريقتين: بتطبيق معامل ألفا كرونباخ و قدرت قيمته بـــ:**0,81**، وبتطبيق قانون " جتمان Guttman" وقدرت قيمة ر بـــ: **0,80**، و هما قيمتان تدلان على ثبات عالي تتمتع بها فقرات المقياس.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي: نمط التفكير لدى طلبة الجامعة إيجابياً.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا باستخدام اختبار كاي تربيع (Chi-Square Test)، لمعرفة توزيع أفراد العينة حسب نمط التفكير، وفيما يلي عرض النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب نمط التفكير.

نمط التفكير	التكرارات الملاحظة	التكرارات المتوقعة	كاي تربيع (كـــ^2)	مستوى الدلالة
التفكير الإيجابي	201	250	19,208	0,01
التفكير السلبي	299	250		

يُظهر الجدول أعلاه التكرارات الملاحظة للتفكير الإيجابي تساوي **(201)**، وكانت تكرارات الملاحظة للتفكير السلبي تساوي **(299)**، أما التكرارات المتوقعة فهي نفسها للمستويين، تساوي **(250)**، في حين نجد قيمة إحصاء كاي تربيع **كـــ^2** قد بلغ **(19,208)**، عند درجة الحرية تساوي **df=1**، و إن درجة الإحصاء **كـــ^2** دالة، حيث **0.01** > P، و عليه فالقرار يكون رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرض البديل، بمعنى أن أغلبية الطلبة أظهروا ميلاً نحو نمط التفكير السلبي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة منها بركات(2006)، Morgan & Edmeads , (2004 Others (2003), Anthony(2002)، التي أظهرت ميل الطلاب الجامعيين نحو نمط التفكير السلبي إجمالاً، بينما عارضت هذه النتيجة مع كل من دراسة العبيدي (2013)، بشرى وآخرون (2009)، الرقب (2006)، Haveren(2004), Rebecca(2003) التي أشارت نتائجها إلى ميل الطلاب نحو التفكير الايجابي إجمالاً.

ويمكن تفسير نتيجة ميل الطلاب نحو التفكير السلبي إلى وجود بعض الأسباب من بينها، أن شباب المجتمع الجزائري الذي لا يمكنه أن يكون بمعزل مثل غيره من شباب المجتمعات، عن التطورات التي صاحبت إطلالة عصر العولمة، و مؤثراته في شتى المجالات، أصبح يعايش عالمين متناقضين، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين، يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الثقافة الأولى، وتدفعه نحو عصرنه فردية مصطنعة، وهذا سواء تحت تأثير التقليد والانبهار والإعجاب بحضارة وثقافة الغرب، أو تحت تأثير الضعف والاستسلام أمام هيمنة وقوة الغرب، وهو ما أكده ابن خلدون في كتابه " المقدمة" حيث قال:

"في أن المغلوب دائماً مولع أبداً بالإقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده" (عبد الرحمن ابن خلدون،2000، 114)، هذا ما يجعل الشاب عاجزا عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنه الآخر المغتربة عنه، فيصبح لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية، وغير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك، أو على الأقل اختيار أنماط السلوك تتناسب وقيمه المألوفة (علي كاظم،2002،15). فيؤذي به إلى الشعور بالنقص، والدونية وتشكل أفكار سلبية، التي تنعكس فيما بعد على شخصيته، فتسبب له ضغوطات نفسية كثيرة، كما قد يصاب بمشكلات واضطرابات نفسية واجتماعية مختلفة.

كما قدر يرجع السبب إلى أسلوب التعليم المتبع في المؤسسة التعليمية التربوية ومنهم الجامعة مازال يعتمد على الحفظ والتلقين في توصيل المعرفة، دون الاهتمام بالعمليات العقلية العليا، والمواقف التدريسية المختلفة، وينعكس بصورة أو بأخرى على أسلوب تفكير الطلاب، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات (كدراسة نذير عناقرة 1998، دراسة باسل القضاة2001). ويقول روبرت أنتوني أن نتائجك تتوقف على ما تعتقده وتفكر فيه، و ليس على ما تريده وترغب فيه (Robert Anthony,2005,p8).

كما يمكن إرجاع سبب ذلك إلى ابتعاد الشباب من بينهم الطلبة الجامعيين عن تعاليم ديننا الحنيف، والإيمان بالله عزّ وجل، فأصبح يشعر بالضياع، والعجز، وعدم الأمان والطمأنينة، وتغلب على أفكاره السلبية، فيذكر الله تعالى في الآية الكريمة " ومَنَ اَعْرَضَ عن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيَشَةً ضَنكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ أَعْمى" (طه، الآية 123). ويرى نورمان بيل " أن الإيمان يجعل كل شيء ممكنا، فالإيمان بالله صاحب القوة العظمى هو المصدر الرئيس للتفكير الإيجابي" (الرقب،2006، 26). ونجد أن الإيمان الحقيقي بالله، ذلك الإيمان الثابت في القلب والذي تصدقه الجوارح، له تأثير كبير في السلوك الكلي في تصرفات من يمتلك مثل هذا الإيمان (محمد الجبوري،1990،42).

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: تحتل سمة العصابية المرتبة الأخيرة في سمات الشخصية لدى الطلبة ذوي التفكير الايجابي وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بإجراء اختبار فريدمان (Friedman Test)، لمقارنة عدة تكرارات دفعة واحدة، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(02): ترتيب سمات الشخصية لدى الطلبة ذوي التفكير الإيجابي

سمات الشخصية	متوسطات الرتب لكل سمة	ترتيب السمات	عدد الأفراد (N)	قيمة كاي تربيع ($كـ^2$)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	1,29	5	201	583,73	04	دالة عند 0,01
الانبساط	3,95	2				
الانفتاح على الخبرة	3,22	3				
المقبولية	2,02	4				
يقظة الضمير	4,52	1				

يوضح الجدول أعلاه متوسط رتب كل سمة من هذه السمات، حيث أن سمة يقظة الضمير كانت الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين بمتوسط رتب **(4,52)** وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى، في حين بلغ متوسط رتب سمة الانبساط **(3,95)** لتحتل المرتبة الثانية، بينما سمة الانفتاح فقد احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط رتب **(3,22)**، وجاءت سمة المقبولية في المرتبة الرابعة بمتوسط رتب **(2,02)**، وأخيراً احتلت سمة العصابية المرتبة الخامسة والأخيرة من حيث الترتيب بمتوسط رتب **(1,29)** ، كما يوضح اختبار فريدمان والذي جاء مساوياً لـ **$كـ^2$= 583,73**، عند درجة حرية **4** =df، و

إن درجة الإحصاء **كـ^2** دالة، حيث **0.01** > P، أي أن الترتيب دال عند المستوى **0,01**، و عليه فالقرار يكون قبول الفرضية التي تنص على أن سمة العصابية تحتل المرتبة الأخيرة في سمات الشخصية وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة ذوي التفكير الايجابي.

جاءت نتائج البحث في الدراسة الحالية موافقة لدراسة كل من مصطفى(2005)، ودراسة بتو إسحاق (2005)، جرجيس إسماعيل (2007) ، دراسة كرميان (2007)، دراسة Moth(2008)، دراسة سراب سهيل(2011)، دراسة أحمد جبر(2012) ودراسة نافز بقيعي (2015)، كانت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى عال من يقظة الضمير، والانبساطية، الانفتاح على الخبرة والمقبولية أكثر من سمة العصابية، واختلفت نتيجة هذا الدراسة مع دراسة (نضال الشمالي،2015) التي أشارت نتائجها أن أكثر سمات الشخصية شيوعاً هو العصابية وأقلها شيوعاً هو يقظة الضمير.

تشير النتيجة على أن **سمة يقظة الضمير** هي الأكثر سيادة بين طلبة الجامعة ذوي التفكير الايجابي عن باقي السمات الأخرى، وهذا يعود إلى اتصافهم بالعديد من السمات التي تشير إلى هذا العامل من عوامل الشخصية، حيث يتصف الطلبة ذوي التفكير الايجابي بالمثابرة، والكفاءة، والالتزام بالواجبات باستمرار وبإخلاص، وضبط الذات والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، كالتفكير قبل التصرف، كلها صفات ايجابية تميز هذه الفئة من الطلبة، وهذا لتحقيق هدف سامي وهو النجاح الأكاديمي والظفر بالشهادات العليا، ومنه تحقيق الأهداف المستقبلية التي يسعون إليها، كالالتحاق بميادين الشغل، وكذا تحقيق مستوى أعلى من الرفاهية المادية والاجتماعية. وتتفق مع ما أشار إليه كل من (كوستا و ماكري1992) بأن سمة يقظة الضمير لدى الفرد تؤدي إلى رفع مستوى الأكاديمي لديه، و دراسة آبي(Abe,2005) التي أشارت فيها النتائج بأن يقظة الضمير ترتبط بذوي الإنجاز الأكاديمي العالي(مؤيد جرجيس،2007،203)، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان ذيب،2012)،(أحمد جبر،2012) ودراسة (نافز بقيعي،2015).

و وجود **سمة الانبساطية** في المرتبة الثانية، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السمات الفرعية لهذا العامل، حيث تشير الانبساطية في مضمونها إلى التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، والاستقلالية والتفتح الذهني، بروز لديه المودة والدفء، وتوكيد الذات والبحث عن الإثارة والانفعالات الايجابية، ويؤكد أراجيل (1993) بأن العلاقات الاجتماعية تزيد من السعادة، بتوليد البهجة وتوفير المساعدة من خلال الأنشطة المشتركة والفاعلة، وهي تحمي من تأثير المشقة بزيادة تقدير الذات وكف الانفعالات السلبية.(نقلا عن أحمد جبر،2012، 93). كما أن تبني التفكير الإيجابي يؤدي إلى خلق أجواء مناسبة من شأنها أن تنتج سلوكات إيجابية تعبر عن سمات شخصية مرغوب فيها، فيذكر أندرس (Andreas,2010) أنه من خلال التفكير الإيجابي يعطي منظور للأشياء، وهو بداية لإجراء أي تغيير لأي سمة غير محببة (علاء سليم،2015،84)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جبر،2012).

أما وجود سمات الشخصية المتمثل في **الانفتاح على الخبرة** بالمرتبة الثالثة، فيشير إلى تمتع الطلبة ذوي التفكير الايجابي بالقدرة على السيطرة، والمنافسة، والطموح، وحب الاستطلاع، وعمق المشاعر والحدس الذهني وسرعة البديهية، وهذا يتجلى في تلهف طلبة الجامعة ذوي التفكير الايجابي على التغيير والتعرف على الثقافات الأخرى، ومرونة السلوك والاتجاهات الحديثة غير التقليدية، والأفكار الجديدة، محبون للتعلم ولديهم فضول وحب الاستطلاع على كل مستجدات المجتمعات الغربية والعربية من باقي دول العالم، بدون الحساس بالنقص والدونية. وتكمن أهمية التفكير الإيجابي، أنه يزيد من قدرة الطلبة على النجاح والتصور الإيجابي للأشياء، ويجعل نظرتهم تكون أقوى وأعم وأشمل، كذلك يساعدهم في صناعة حياتهم و اختياراتهم من خلال أفكارهم، فهو يخفف من متاعب الحياة ومصاعبها، وبالتفكير الإيجابي يكون التركيز أقوى، والرؤية أوضح، والخطط أفضل للحاضر والمستقبل، كما أنه يزرع فيهم الثقة

والأمل (سليم،2015،44)، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مصطفى،2005)، دراسة (إيمان ذيب،2012)، (أحمد جبر،2012) ودراسة (نافز بقيعي،2015).

كما أشارت النتائج إلى وجود **سمة المقبولية** بالمرتبة الرابعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء السمات الفرعية لهذا العامل، فهو يعكس كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين، والتعاون، والإيثار، والتواضع واعتدال الرأي، والحرص والمحافظة، واحترام مشاعر وعادات الآخرين، فقد يعزى سبب هذه النتيجة إلى الاختلاف في الأوضاع الثقافية من عادات وتقاليد وقيم وأعراف، لأن القيم تكمن خلف السلوك وتوجهه لتعطيه معنى، وبالتالي تمثل نوعا من الضغوط الاجتماعية المؤثرة في سلوك الفرد تأثيراً مباشراً، ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة بها سواء أكانت تكنولوجية أم اقتصادية أم اجتماعية...إلخ (كاظم،15،2002)، والدينية بين (المذهب المالكي والإباظي)، والاجتماعية بين أفراد المتجمع الغرداوي الذي يغلب عليه النظام العشائري، خاصة ما عرفته المنطقة في الآونة الأخيرة من اختلافات ومشاكل بين الطائفتين، أذا إلى نوع من الشرخ في العلاقات بين أفراد المجتمع و على رأسهم طلبة الجامعة وهم إحدى فئات المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد جبر،2012)، (نضال الشمالي،2015).

كما تشير النتائج إلى أن **سمة العصابية** جاءت في أدنى المراتب، وتعزو الباحثة هذه النتيجة على أن المرحلة الجامعية تعتبر الحاجز الأول لكل التغيرات والعوائق، ودليل لمدى قدرة الطالب على التأقلم مع الحياة الجامعية الجديدة؛ لذلك يسعى الطالب الذي يغلب على تفكيره الاتجاه الإيجابي جاهداً للتأقلم والتكيف مع كل هذه المعيقات، لأن التفكير الإيجابي يبحث فيه الطالب على الجوانب النافعة (تفكير القبعة الصفراء)، ويجعله يبصر بالجوانب الايجابية في فرصة مربحة ويقوم بدراستها (إدوارد دوبونو،2011،32)، كما يرى إبراهيم الفقي أنه عندما نفكر بطريقة ايجابية تنجذب إلينا المواقف الايجابية، و العكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية فإننا نجذب إلينا المواقف السلبية، و هذا مبرر لانخفاض سمة العصابية لدى عينة البحث، لأنهم يتعاملون مع المواقف المختلفة بطريقة منطقية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد جبر،2012)، (نافز بقيعي،2015).

- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية على أنه: تحتل سمة العصابية المرتبة الأولى في سمات الشخصية لدى الطلبة ذوي التفكير السلبي وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري.

للتحقق من صحة الفرضية قمنا بإجراء اختبار فريدمان (Friedman Test)، لمقارنة عدة تكرارات دفعة واحدة، و ذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول(03): ترتيب سمات الشخصية لدى الطلبة ذوي التفكير السلبي

سمات الشخصية	متوسط الرتب لكل مجموعة	ترتيب السمات	عدد الأفراد (N)	قيمة كاي تربيع ($كـ^2$)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	3,41	2	299	349,75	04	دالة عند 0,01
الانبساط	3,12	3				
الانفتاح على الخبرة	2,84	4				
المقبولية	1,68	5				
يقظة الضمير	3,95	1				

يوضح الجدول أعلاه أن متوسط رتب سمة يقظة الضمير قدر بـ **(3,95)** وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى، في حين بلغ متوسط رتب سمة العصابية **(3,41)** لتحتل المرتبة الثانية، وجاءت سمة الانبساط في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب **(3,12)** ، أما في المرتبة الرابعة جاءت سمة الانفتاح بمتوسط رتب **(2,84)**، وأخيراً احتلت سمة المقبولية المرتبة

الخامسة من حيث الترتيب بمتوسط رتب **(1,68)**، كما يوضح اختبار فريدمان و الذي جاء مساوياً لـ **كـ^2 = 349,75**، عند درجة حرية df=4، و إن درجة الإحصاء **كـ^2** دالة، حيث **0.01** > P، أي أن الترتيب دال عند المستوى **0,01**، وعليه فالقرار يكون قبول الفرضية التي تنص على أن سمة العصابية تحتل المراتب الأولى في سمات الشخصية وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى لدى الطلبة ذوي التفكير السلبي.

جاءت نتيجة البحث في الدراسة موافقة لنتائج دراسة Moth (2008) و دراسة (إيمان ذيب،2012)، توصلت النتائج إلى أن السمات المسيطرة لدى أفراد العينة هي يقظة الضمير، العصابية، الانبساطية والانفتاح على الخبرة أكثر من سمة المقبولية، واختلفت نتيجة هذا البحث مع دراسة (نافز بقيعي،2015) التي أشارت نتائجها أن أكثر سمات الشخصية شيوعاُ هو المقبولية وأقلها شيوعاً هو العصابية.

تشير النتائج إلى أن سمة **العصابية** جاءت في أعلى المراتب، فيرى معمرية بأن الشخص الذي ترتفع درجته على العصابية يتميز بالاضطراب الانفعالي، ويميل إلى القلق، وانخفاض القدرة على تحمل الإحباط، والضعف في المواقف التي تنطوي على ضغوط نفسية ويميل إلى الشعور بالنقص (بشير معمرية،2012، 40)، وقد يكون سبب هذه النتيجة إلى إدمان الطلبة على الوسائل التكنولوجية بشتى أنواعها والاستخدام المفرط لها بدون تفكير أو تنقيب، والتي تتعارض فيما بينها من حيث الأهداف والأساليب والوسائط، قد تنعكس سلباً على شخصية الطالب ونفسيته، بسبب عدم توافقها في الكثير من الأحيان مع تعاليم ديننا الحنيف، وقيم وعادات وتقاليد مجتمعنا، فقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك تأثيراً مباشراً وملحوظاً للتلفاز والبث الفضائي على سلوك المشاهدين وتفكيرهم، كما وجد تأثير ملحوظ للمشاهدة التلفازية في مبادئ الأفراد ومدى تقبلهم وقدرتهم على التكيف مع المعايير الاجتماعية (بركات،2006،15)، فأدى إلى نوع من الاضطراب أو الصراع، ووصل إلى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث أصبح الفرد عاجزا، وغير قادر على اختيار الأفضل من أنماط السلوك، أو على الأقل اختيار أنماط سلوكية تتناسب مع قيمه، فالإغراءات كثيرة وعناصر الشد أكثر، كل ذلك سبب له سلسة من المتاعب، والأحاسيس والسلوكيات السلبية، كالشعور بالضياع، والوحدة، والخوف، والإحباط والقلق، يخاف من المستقبل ويعيش الحاضر بأحاسيس واعتقادات سلبية تجعل حياته سلسة من التحديات والمشاكل النفسية والإجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (إيمان ذيب،2012)، (نضال الشمالي،2015).

كما تشير النتائج وعلى النقيض من سمة العصابية إلى أن سمة **المقبولية** جاءت في أدنى المراتب لدى عينة البحث، ترى الباحثة قد يرجع سبب هذه النتيجة، بالرجوع إلى التراث السيكولوجي أن طلبة الذين لديهم ميل للتفكير السلبي يعانون من ضعف الثقة في النفس والتي لها التأثير السلبي في أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم (أندرولاي،2010 ،77)، فيكون متردداً وغير شجاع ويعاني من الخوف (إسماعيل عبد الكافي،2001،160)، كذلك يكون متوتراً وأسير لحالة من الضغط والشد العصبي، فيؤذي ذلك لاتخاذ قرارات سلبية، قد تؤثر على مستقبله (محمد عبد العزيز،2011،46).

كما أن الظروف والضغوط المادية والاجتماعية تدفع الأفراد إلى الاستغراق في الذاتية والتمركز حول الذات (جاب الله،2005) نقلا عن (آمال و حمدي،2014،48)، كذلك الشعور بالنقص داخل الجماعة التي ينتمي إليها الطالب ذو التفكير السلبي من حيث مستوى أعضائها الثقافي أو الاجتماعي أو المادي، قد يسبب له اضطرابا انفعاليا يرتبط عنده بالخوف والفشل وإساءة الظن بالآخرين، مما ينعكس على شخصيته فلا يتمكن من التناغم مع نفسه والذي يتمثل في التوافق النفسي ولا يتمكن من التناغم مع الآخرين والذي يتمثل في التوافق مع الآخرين (الطاف والعكاشي، ب س،2)، وسمة المقبولية تركز في الأساس على العلاقات الاجتماعية الطيبة والمشاركة الوجدانية مع الآخرين، فهي تعكس التوافق الاجتماعي، هذا الأخير يصعب على الطالب ذو التفكير السلبي في تحقيقه لأنه يعاني من صعوبة في توافقه

النفسي، فيرى زهران " إن فقد الإنسان توافقه النفسي، فإنه لن يستطيع التوافق مع الجماعة أو مع أسرته أو مع مدرسيه" (حامد زهران،1997،29)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان ذيب،2012)، وتختلف مع دراسة (نافز بقيعي، 2015).

وتظهر النتائج على أن باقي السمات جاءت بمراتب مختلفة من المرتفع إلى المتوسط، **كيقظة الضمير، والانبساطية والانفتاح على الخبرة**، فيمكننا أن نرجع النتيجة المتوصل إليها إلى أن مرحلة الشباب والحياة الجامعية التي يخوضها الطلبة، سوى لذوي التفكير الإيجابي أو لذوي التفكير السلبي تعتبر مرحلة التقدم في الدراسة، وتتميز بالبحث والاطلاع، والتفتح الذهني، الانطلاق والشعور بالقدرة على العطاء، إضافة إلى الإقبال على الحياة بقوة، ويظهر ذلك من خلال التفاعل والتواصل بين الطلبة في الحرم الجامعي، وإقبالهم على بناء علاقات جديدة، فالحرم الجامعي يضم طلبة من مدن ومن ثقافات مختلفة، فهذا التجاذب و المبادرة في اكتساب صداقات وعلاقات اجتماعية ودية، نجدها عند كافة الطلبة، إلاّ أنها تختلف حدّتها على حسب نمط التفكير، فالطلبة الذين لديهم تفكير سلبي قد يكونون متحفظون في إقامة علاقاتهم مقارنة مع الطلبة ذوي التفكير الإيجابي فيكونون متفتحون ومتحمسون في ذلك، كما أن متطلبات النجاح الأكاديمي تؤكد على ضرورة بذل جهد في المجال العلمي والقيام بنشطات وأبحاث مشتركة بهدف الوصول إلى الأهداف المرجوة بنجاح، فالطلبة يعملون سوياً في العمل الأكاديمي، وهذا ما يجعلهم يبنون شبكة من التواصل و تبادل الأفكار والمعلومات الجديدة والبناءة، كل ذلك لتحقيق رغباتهم ومشروعهم المهني المستقبلي بنجاح.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية(بأبعادها المختلفة) لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس.

جدول (04): دلالة نتائج اختبار مان ويتني للفروق في سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس

سمات الشخصية	الجنس	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني (U)	مستوى الدلالة
العصابية	الإناث	279	217,77	60756,50	21696,5	دالة عند 0,01
	الذكور	221	291,83	64493,50		
الانبساط	الإناث	279	291,24	81257	19462	دالة عند 0,01
	الذكور	221	199,06	43993		
الانفتاح على الخبرة	الإناث	279	280,84	78353	22366	دالة عند 0,01
	الذكور	221	212,20	46897		
المقبولية	الإناث	279	265,12	73969	26750	دالة عند 0,01
	الذكور	221	232,04	51281		
يقظة الضمير	الإناث	279	283,09	78982,5	21736,5	دالة عند 0,01
	الذكور	221	209,36	46267,5		

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة p < **0,01** في كل من سمة الانبساط (U=**19462**)، الانفتاح على الخبرة (U= **22366**)، المقبولية (U=**26750**) ويقظة الضمير (U = **21736,5**) تعزى لمتغير الجنس وهي قيم دالة إحصائياً ولصالح الإناث، بينما الفرق في سمة العصابية فقد كان دال عند مستوى p<**0,01** بـ (U= **21696,5**)، وهي قيمة دالة إحصائياً لكن لصالح الذكور. وعليه نقبل الفرضية التي تقرّ بوجود فروق دالة إحصائياً في سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس.

يتبين من النتائج السابقة ارتفاع متوسطات الرتب الذكور مقارنة بمتوسطات الرتب الإناث على سمة **العصابية**، وتتسق هذه النتيجة مع التراث البحثي، حيث تبين ارتفاع العصابية لدى الذكور مقارنة بالإناث في دراسة كل من (ملحم،2010)، بينما اختلفت مع دراسة كل من (Latory & al 1983، أبو ناهية 1997، الشايب 1998، العنزي 1999، يونس وخليل 2007، منار سميح 2011)، ويمكن تفسير ذلك أن الذكور غالباً ما يكونون سريعي التوتر والإستثارة، وتنتابهم مشاعر القلق والغضب عند التعرض إلى الإحباطات في المواقف المختلفة، مما يجعلهم يتصفون بطريقة غير مقبولة اجتماعياً، قد تتمثل في الصراخ أو الاعتداء على ممتلكات الغير، بعكس الإناث اللواتي يكن أكثر ميلاً إلى الهدوء، والرقة، والتعامل مع المواقف المحبطة بشيء من التوتر والقلق الذي يصاحبه البكاء أحياناً، أو الحديث لصديقة أو أستاذة تشعر بالتجاوب معها.

كما قد يرجع السبب إلى العوامل البيداغوجية المرتبطة بالجامعة، والمتمثلة في صعوبة الالتحاق بالتخصص المرغوب فيه، ومشكلات التكيف مع النظام البيداغوجي ونقائص التوجيه، كلها متغيرات تزيد من قلق الطالب و خوفه من عدم تحقيق أحلامه وأهدافه.

ويذكر الأنصاري أنه ينبغي أن ندرك أن مشكلة الفروق بين الذكور والإناث في القلق تختلف باختلاف كل من السن، وطبيعة السمة الانفعالية، والتنشئة الاجتماعية والتغيرات المزاجية والبيولوجية، والتجارب الخاصة والتربية الخاطئة (علي القائمي،1996) نقلا عن (الأنصاري،2006،38).

وتشير النتائج السابقة إرتفاع متوسطات الرتب الإناث مقارنة بمتوسطات الرتب الذكور على سمة **الإنبساطية**، اتفقت هذه النتيجة مع كل من دراسة (سراب سهيل 2011، يونس وخليل 2010، نافز بقيعي 2015)، بينما اختلفت مع دراسة كل من (Latory & al 1983، بتو إسحاق 2005، كرميان 2007، منار سميح 2011، أحمد جبر 2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على سمة الإنبساطية، وقد يرجع سبب هذه النتيجة إلى أن الإناث عادة ما يكن أكثر تواصلاً مع الآخرين، بحيث يحرصن على تبادل العلاقات وتكوين الصدقات، كما تتصف الإناث بالنشاط والحيوية أثناء العمل، ولديهن اهتمامات فنية وجمالية في الكثير من القضايا، لأنهن يجدن السعادة من خلال جميع المظاهر الجمالية التي تحيط بهم، وهذا ما يتجلى باهتمامهن بمظهرهن الخارجي، فتسعن دائما بأن يظهرن على الموضة، أكثر نظافةً وترتيباً وجمالاً مقارنة لقرائنهم من الذكور. كما قد يرجع السبب إلى الخاصية الوجدانية التي تغلب على سلوك الإناث و رومانسيتهن التي تجعلهن يعشن في عالم خيالي يتمتع بالمثالية.

كما تبين النتائج إرتفاع متوسطات الرتب الإناث مقارنة بمتوسطات الرتب الذكور على سمة **الانفتاح على الخبرة**، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العنزي 1999، أحمد جبر 2012)، بينما اختلفت مع دراسة (كرميان، 2007) التي أشارت إلى أن درجات الذكور أعلى من درجات الإناث في سمة الإنفتاح، بينما كشفت كل من دراسة (بتو إسحاق 2005، يونس وخليل 2007، منار سميح 2011، أحمد جبر 2012) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين على سمة الإنفتاح على الخبرة، ويمكن تفسير سبب هذه النتيجة أن الأنثى لا تقنع بالقليل ولا ترضى بمستواها ووضعها الحالي، بل تحاول دائما على تحسينه، وذلك بوضع خططا مستقبلية تسير على خطاها لتنتقل من نجاح إلى آخر، وبحثها الدؤوب عن نشاطات مثيرة تكسر الروتين واهتمامها بالأفكار الجديدة غير التقليدية، وكذلك على كل ما هو جديد يمس حياتها الشخصية، ودليل ذلك نسبة النجاح الأكاديمي للإناث أكثر منها للذكور، فهي لا تعد النقطة التي تصل إليها هي نهاية المطاف بل تعدها نقطة بداية للإنطلاق إلى نجاح جديد، وتتحمل مسؤولية أية خطوة تقوم بها، أو أي قرار تتخذه، فلا تخشى الفشل بل إن الفشل يكون دافعا وحافزا لنجاح جديد قادم، أملها في الوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه، وهذا لتغير نظرة المجتمع نحوها، ولكي تثبت ذاتها و تضمن مستقبلها.

وأشارت النتائج ارتفاع متوسطات الرتب الإناث مقارنة بمتوسطات الرتب الذكور على سمة **المقبولية**، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العنزي 1999، يونس و خليل 2010، أحمد جبر 2012)، بينما تعارضت مع دراسة (كرميان2007، منار سميح 2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في المقبولية بين الجنسين، وقد يرجع سبب ارتفاع المقبولية لدى الإناث إلى نمط المعتقدات، والقيم، والاتجاهات والأنشطة التي تحكم المجتمع الذي ينمو فيه الفرد، ويحدث التنميط الجنسي بواسطة التنشئة الاجتماعية التي تختلف بين الذكور والإناث، فالمجتمع الغرداوي حريص على تربية أبنائه على الاستقامة، والود، والتعاون، والتواضع، والتعاطف بين أفراده، و إعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من تحقيق ذاتهم في الحياة، و ذلك من خلال تشجيعهم واحترام حقوقهم، وبناء علاقات إنسانية ودية قائمة على الاحترام والتقدير، إلاّ أن الإناث أكثر إلتزاماً بهذه الأدبيات مقارنة بالذكور وهذا بسبب طبيعة الأنثى، بتمسكها بالأخلاق والقيم، وحرصها الشديد بظفر استحسان ورضا المجتمع عنها.

كذلك تظهر من النتائج إرتفاع متوسطات الرتب الإناث مقارنة بمتوسطات الرتب الذكور على سمة **يقظة الضمير**، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العنزي 2010، أحمد جبر2012، نافز بقيعي 2015)، بينما اختلفت مع دراسة كل من (بتو إسحاق 2005، يونس وخليل 2007، كرميان 2007، منار سميح 2011، أحمد جبر 2012) التي كشفت على عدم وجود فروق بين الجنسين على نفس السمة ، ويمكن تفسير سبب هذه النتيجة في ضوء السمات الفرعية لهذا العامل أو السمة، والتي تعكس النظام والإلتزام بالواجبات، الكفاح في سبيل الإنجاز، وتحقيق الأهداف المرجوة، ضبط الذات والكفاءة والروية، المثابرة، وتحمل المسؤولية ومجابهة الصعاب، وهي سمات تمتاز بها الإناث أكثر من الذكور، حيث تحاول جاهدةً التغلب على عقدة النقص والتبعية للذكر وإثبات ذاتها وتكوين شخصية مستقلة بها.

وتجدر الإشارة إلى عدم اتساق نتائج المقارنة في البحوث والدراسات التي أجريت قصد البحث عن سمات الشخصية بين الجنسين، قد يرجع إلى أسباب منهجية مثل العوامل المرتبطة بأسلوب اختيار العينة، مجتمع البحث، أدوات البحث وكذلك الإسناد النظري الذي ترتكز عليه دراسة الشخصية.

المقترحات: في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يأتي:

1- ضرورة وجود الأخصائي النفسي والمرشد الطلابي على مستوى الجامعات، وذلك من أجل مساعد الطلبة الجامعيين على تجاوز الصعوبات التي تواجههم سوى من الناحية النفسية، الاجتماعية أو البيداغوجية، وصعوبات التكيف مع الحياة الجامعية.

2- دعم الجوانب الايجابية في سمات الشخصية للطلبة، وهذا للتخلص من المشاعر السلبية المؤدية لمشاكل واضطرابات نفسية، والتي قد يكون لها الأثر البالغ والسلبي على تقدير ذواتهم والتي قد تنعكس سلباً على آمالهم وطموحاتهم المستقبلية، وهذا بإقامة دورات تفعل هذه الصفات الايجابية لدى الطلبة مثل تأكيد الذات، وتدعيم الثقة بالنفس، والرفع من مستوى الطموح، وغيرها من الدورات الفعالة والمثمرة.

3- تنمية التفكير الايجابي لدى الطلبة بشكل يسهم في فاعليتهم في التعامل مع الظروف والتغيرات الحياتية، وفق المنطق السليم، والتأكيد على أهميته للنجاح في جميع ميادين الحياة.

قائمة المراجع:

❖ **القرآن الكريم**

1. ابن خلدون عبد الرحمن (2000)، **المقدمة**، ط1، دار صادر، بيروت.
2. الأنصاري محمد بدر (2002)، **المرجع في مقاييس الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الكويت.
3. الأنصاري محمد بدر (2006)، **المرجع في اضطرابات الشخصية**، دار الكتاب الحديث، الكويت.
4. الجبوري محمود محمد (1990)، **الشخصية في ضوء علم النفس**، مطبعة دار الحكمة، بغداد.
5. الرقب زايد توفيق (2006)، درجة فهم عمداء كليات الجامعات الأردنية الرسمية مفهوم التفكير الإيجابي و أثر ذلك على عملية صناعة القرار، رسالة الدكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان.
6. الرقيب بن صالح سعيد (2008)، أسس التفكير الإيجابي و تطبيقاته تجاه الذات و المجتمع في ضوء السنة النبوية، **المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع: تحديات و آفاق في جامعة الإسلامية بماليزيا**، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الباحة.
7. الطاف ياسين، بشرى أحمد العكاشي(ب س)، الشعور بالنقص وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، **مجلة البحوث التربوية و النفسية**، العدد 11.
8. العبيدي إبراهيم خليل عفراء (2013)، التفكير (الإيجابي – السلبي) و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد 4، العدد 7(ص 123- 152).
9. آمال جودة، حمدي أبو جراد(2014)، عوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمنبئات للنرجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية و النفسية**، المجلد 2، العدد 6 (ص 46-70).
10. أماني سعيدة سيد إبراهيم(2005)، فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، جامعة قناة السويس.
11. بركات زياد (2006)، **التفكير الإيجابي و السلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات**، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكرم التعليمية، فلسطين.
12. بوكاني بكر مصطفى صابر (2001)، سمات الشخصية للأستاذ الجامعي، رسالة الماجستير، كلية التربية، جامعة ابن رشد.
13. جبر محمود أحمد (2012)، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة الماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
14. جرجيس إسماعيل مؤيد (2007)، كشف الذات وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى تدريسي الجامعة والمحامين والصحفيين، رسالة الدكتوراه، جامعة بغداد.
15. دوبونو إدوارد ، ترجمة عبد اللطيف الخياط(2011)، **تحسين التفكير بطريقة القبعات الست**، ط2، دار الإعلام للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
16. دويدار عبد الفتاح (1998)، **مناهج البحث في علم النفس**، دار المعرفة الجامعية.
17. زهران عبد السلام حامد (1997)، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
18. عبد الكافي عبد الفتاح إسماعيل (2001)، **إختبارات الذكاء والشخصية**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
19. علاء بن أحمد سليم(2015)، التفكير الإيجابي كمتغير وسيط في العلاقة بين السمات الشخصية و معدل الأخطاء في قيادة السيارات، رسالة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

20. عيسوي عبد الرحمن محمد (1997)، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

21. غنيم سيد محمد (1983)، **الشخصية**، دار المعارف للنشر، القاهرة.

22.كاظم مهدي علي (2002)، القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد 3، العدد2 (ص12-40).

23. محمد عادل عبد العزيز(2011)، **قوة التفكير الإيجابي**، ط1، جمعية وادي التكنولوجيا للنشر.

24. معمرية بشير (2012)، **مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي**، دار الخلدونية للنشـــر و التوزيـــع، الجزائر.

25 - Robert Anthony (2005), **Beyond Positive Thinking**, Arabic Language Edition Published By Jarir Bookstore**.**